النفائس الحسنية

على الشواهد الأزهرية

الطبعة الثانية
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

دار الظاهرية

الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق3 - م28
Website : www .daradahriah .com
E-mail : daradahriah@gmail .com
(+965) 99627333 - (+965) 51155398

الموزعون المعتمدون

دار أندلسية للنشر والتوزيع
(الكويت)
darandalusia@hotmail.com
(+965) 94747176

دار التدمرية للنشر والتوزيع
(الرياض)
tadmoria@hotmail.com
(+966) 114925192

مكتبة الميمنة المدنية
(المدينة المنورة)
daralmimna@gmail.com
(+966) 558343947

مكتبة الشنقيطي للنشر والتوزيع
(جدة)
hassan_hyge@hotmail.com
(+966) 504395716

المكتبة الأسدية للنشر والتوزيع
(مكة المكرمة)
alasadi2000@hotmail.com
(+966) 125273037

مفكرون الدولية للنشر والتوزيع
(مصر الجديدة)
mofakroun@gmail.com
(+2) 01110117447

النَّفَائِسُ الحَسَنِيَّة

عَلَى الشَّوَاهِدِ الأَزْهَرِيَّة

تَأْلِيفُ الشَّيْخ

حَسَن مُحَمَّد فَرَّاج

دَارُ الظَّاهِرِيَّة لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيع

﴿ النفائس الحسنيه على الشواهد الازهرية ﴾

(تأليف)

﴿ الشيخ حسن محمد فراج بالازهر ﴾

وملتزم طبع هذا الكتاب
(محمود محمد الحسيني)

﴿ وكاتبه محمد محمد سعد بدر من بار الحمام غربية ﴾

« وثمن النسخة الواحدة قرشين صاغ »

﴿ طبع بالمطبعة المصرية الوحيدة بشارع درب الجماميز بمصر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بيَّن لنا سبيل الهدى بأبهر دليل وأوضح شاهد، والصلاة والسلام على من أعرب عن غياهب الحق بأفصح كلام يشهد ببلاغته كل فاضل وماجد، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا شرح لطيف، سميته: «النفائس الحسنية على الشواهد الأزهرية»، نفع الله به كل من تلقاه بقلب سليم، إنه سميع قريب رؤوف رحيم.

وها أنا عليه أتوكل، وبنبيه أتوسل، فأقول:

قول الشاعر[١]:

(١)

لَـــــمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْـــــلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَـمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي الْعُلَبِ[٢]

هذا البيت من بحر المُنْسَرِح، وأجزاؤه: «مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ[٣] مُسْتَفْعِلُنْ»، مرتين.

وإعرابه:

«لَـمْ»: حرف نفي وجزم وقلب، و«تَتَلَفَّعْ»: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، «بِفَضْلِ»: الباء: حرف جر، وفضل: مجرور بالباء متعلق بتتلفع، وفضل مضاف، و«مِئْزَرِ»: مضاف إليه، ومئزر مضاف، والهاء[٤]: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، و«دَعْدٌ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

«وَلَـمْ تسق» الواو: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب، وتسق: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها[٥]، و«دَعْدُ»: فاعل مرفوع[٦] بالضمة الظاهرة، «فِي الْعُلَبِ» جار ومجرور متعلق بتسق.

(١) عزاه ابن منظور في لسان العرب (دع د ٣/ ١٦٦) إلى جرير، وانظر ديوان جرير (٢/ ١٠٢١).
(٢) هكذا روى المؤلف عجز البيت: دَعْدُ وَلَـمْ تَسْقِ دَعْدٌ فِي الْعُلَبْ.
(٣) في الأصل المطبوع: مفعولاتن.
(٤) لو قال: و«ها» لكان أحسن، ويقال في نظائره نفس ما قيل فيه.
(٥) الإعراب في الرواية المشهورة: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها.
(٦) هي نائب الفاعل في رواية البيت المشهورة.

والشاهد فيه: منع «دعد» من الصرف في الأول، وصرفه في الثاني[١].

ومعنى البيت: أن دعدًا غنية شريفة ولم تكن فقيرة حتى تتلفع بفضل -أي: بقية- مئزرها، ولم تشرب في العُلَب (بضم العين) جمع عُلْبَة، وهي قدح ضخم من جلود الإبل أو من خشب يحلب فيها، وجمعها: أعلاب[٢] وعُلَبٌ، كما في القاموس. اهـ.

(١) صوابه أن يقول: صرف دعد في الأول، ومنعه في الثاني، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي، قال ابن جني: الرواية بصرف دعد الأولى. الخصائص (٣/ ٣١٩)، وقال في موضع آخر (٣/ ٣١٩) بعد أن ذكر البيت: فصرف ولم يصرف.

(٢) هكذا في المطبوع، وفي القاموس المحيط (١/ ١٠٧): عِلَابٌ.

(٢)

إِذَا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلَّقِ

وبعده:

وَاعْمِدْ لِأُخْرَى ذَاتِ دَلٍّ مُونِقِ لَيِّنَةِ اللَّمْسِ[١] كَمَسِّ الخِرْنِقِ

قائله: رُؤْبَة، وهو من بحر الرَّجَزِ، وأجزاؤه: «مُسْتَفْعِلُنْ» ست مرات.

وإعرابه:

«إِذَا»: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، و«العَجُوزُ»: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور مرفوع بالضمة الظاهرة، «غَضِبَتْ»: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود على العجوز، «فَطَلِّقِ» الفاء: واقعة في جواب إذا، وطلق: فعل أمر مبني على سكون مقدر منع من ظهوره حركة الروي لا محل له من الإعراب، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنتَ.

«وَلَا تَرَضَّاهَا» الواو: حرف عطف، ولا: ناهية، وتَرَضَّى: بحذف إحدى التاءين أصله تترضى، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية[٢]، والفاعل مستتر تقديره أنت، والهاء: ضمير مفعول مبني على السكون في محل نصب.

«وَلَا تَـمَلَّقِ» الواو: حرف عطف، ولا: ناهية وتملق: بحذف إحدى التاءين وأصله تتملق، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر منع من

(١) في ديوان رؤبة (ص١٧٩): المَسّ بدل اللَّمْسِ.

(٢) وعلامة جزمه السكون معاملة للمعتل معاملة الصحيح.

ظهوره حركة الروي، والفاعل أنتَ.

والشاهد: في قوله: «ولا تَرَضَّاهَا»، حيث أُثبتت فيه الألف مع دخول حرف الجازم[١]، وذلك على لغة من يجري المعتل مجرى الصحيح، فلا يحذف حرف العلة.

وقيل: إن «لا» نافية، فيكون الفعل بعدها مرفوعًا بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والواو للحال، والتقدير: فطلقها حال كونك غير مُتَرَضٍّ عنها.

ومعنى البيتين: إذا غضبت العجوز فطلقها وبت طلاقها، ولا تتودد إليها ولا تتلطف بحالها، بل اتركها واذهب إلى فتاة ذات دلال وحسن وكمال، نعيمة الخد كريمة الجد، جسمها أنعم من الحرير، لينة اللمس كمس الخرنق الصغير (بكسر الخاء) أي: ولد الأرنب.

(١) هكذا في المطبوع، والأولى: دخول الجازم، بحذف كلمة حرف، أو: دخول الحرف الجازم.

(٣)

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا ... مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ(١)

هذا البيت من بحر البَسِيط، وأجزاؤه: «مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ» مرتين.

وإعرابه:

«هَجَوْتَ»: فعل وفاعل، و«زَبَّانَ»: مفعول به منصوب، «ثُمَّ»: حرف عطف، «جِئْتَ»: فعل وفاعل، و«مُعْتَذِرًا»: حال من التاء منصوب بالفتحة الظاهرة، «مِنْ هَجْوِ»: جار ومجرور متعلق بمعتذرًا، وهجو مضاف، و«زَبَّانَ»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون.

وقوله: «لَمْ تَهْجُو»: جازم ومجزوم(٢)، **والشاهد فيه، حيث أُثبتت فيه الواو مع الجازم**، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتَ، «وَلَمْ تَدَعِ» الواو: حرف عطف، ولم: حرف نفي وجزم وقلب، وتدع: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون مقدر منع من ظهوره حركة الروي، والفاعل أنتَ.

وزَبَّانَ (بفتح الزاي): اسم رجل.

---

(١) قال العيني: لم أقف على اسم قائله. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (١/ ٢٥٧) وذكر الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في حاشية الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٢٤) أن جماعة نسبوه إلى أبي عمرو بن العلاء يقوله للفرزدق.

(٢) لم: حرف نفي وقلب وجزم، وتهجو: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون معاملة للمعتل معاملة الصحيح.

ومعنى البيت: أنه يعيب عليه في كونه هجا الرجل الذي اسمه زبان ثم اعتذر من هجوه، فقال له: لم تهجو... إلخ، أي: لم تهجه حال كونك مساقفًا[١] له ومستمرا على هجوك إياه، ولم تدعه، أي: تتركه بدون هجو مستجلبًا وده، وقصده بذلك الإنكار عليه، حيث لم يستمر على حالة واحدة، فصار هجوه لا ذم فيه لأنه ألحقه بالاعتذار، واعتذاره لا شكر عليه لما سبقه من الذم. والله أعلم.

(١) هكذا في المطبوع ولم تتبين لنا.

(٤)

أَلَـــمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَـــاءُ تَنْمِي ... بِمَـــا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِـــي زِيَادِ

هذا البيت **قائله:** قيس بن زهير، وبعده:

وَمَحْبِسُـــهَا عَلَى القُرَشِيِّ تُشْرَى ... بِـــأَدْرَاعٍ وَأَسْـــيَافٍ حِـــدَادِ

وهو من بحر الوافِر، وأجزاؤه: «مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ» مرتين.

وإعرابه:

الهمزة: للاستفهام، و«لَـمْ»: حرف نفي وجزم، و«يَأْتِي»: فعل مضارع مجزوم بلم[١]، والكاف: ضمير مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، وفاعله «مَا» في قوله: بما لاقت -والباء: زائدة- مبني على السكون في محل رفع، «وَالْأَنْبَاءُ» الواو: حرف اعتراض، الأنباء: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، و«تَنْمِي»: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير يعود على الأنباء، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر معترضة بين الفعل وهو يأتي والفاعل وهو «ما» في قوله: بما لاقت.

و«لَاقَ»: فعل ماض، والتاء: علامة التأنيث، و«لَبُونُ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، ولبون مضاف، و«بَنِي»: مضاف إليه مجرور بالياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها تقديرًا لأنه جمع مذكر سالم، والنون محذوفة للإضافة عوض عن التنوين، وبني مضاف، و«زِيَادِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

---

(١) وعلامة جزمه السكون معاملة للمعتل معاملة الصحيح.

والشاهد: في قوله: «أَلَـمْ يَأْتِيكَ»، حيث أثبت الياء مع وجود الجازم.

ومعنى البيت: أن بني زياد -هم الربيع بن زياد وإخوته- أخذوا لقيس درعًا، فاستاق قيس إبل الربيع لمكة وباعها لعبد الله بن جدعان، وهو القرشي المذكور في البيت الثاني، وكان ثمنها دروعًا وأسيافًا. والله أعلم.

(٥)

كَهَــــزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْـــــتَ الْعَجَاجِ ... جَرَى فِي الْأَنَابِيــــبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ

قائل هذا البيت: أبو داود جارية، ويقال له: جويرية بن الحجاج، يصف فرسًا.

والرديني: نسبة لرُدَيْنة امرأة كانت تُقوِّم الرماح بخط هجر، والعجاج: الغبار، والأنابيب: جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من عقد الرمح.

وهو من بحر المُتقارَب، وأجزاؤه: «فَعُولُنْ» ثماني مرات.

وإعرابه:

«كَهَزِّ»: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: يهتز كهز إلخ، و«الرُّدَيْنِيِّ»: صفة لموصوف محذوف مضاف إلى الهز، وهو مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل(١)، و«تَحْتَ»: ظرف مكان ناصبه كهز، وتحت مضاف، و«الْعَجَاجِ»: مضاف إليه.

و«جَرَى»: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير يعود على الهز، «فِي الْأَنَابِيبِ»: جار ومجرور متعلق بجرى، «ثُمَّ»: حرف عطف و«اضْطَرَبْ» فعل ماض(٢)، وفاعله يعود على الرمح، وجملة اضطرب معطوفة على جملة جرى.

---

(١) بل الكسرة ظاهرة على ياء النسب، وإعراب المؤلف يتمشى مع حذف إحدى الياءين وإسكان الأخرى.

(٢) مبني على الفتح، وسكن لأجل الوقف.

والشاهد: في قوله «ثُمَّ اضْطَرَبْ»، حيث عطفه بثم، والحال أنه لا تراخي؛ لأن الهز إذا جرى في أنابيب الرمح اضطرب الرمح بغير تراخ.

ومعنى البيت: أن هذه الفرس تتمختر وتسرع وتهتز في سيرها وعدْوها كهز الرمح الرديني تحت العجاج -أي: الغبار- واضطرابه عند جريان الهز في أنابيبه. والله أعلم.

(٦)

قَهَرْنَاكُــــمُ حَتَّى الْكُمَــــاةَ فَأَنْتُمُ تَهَابُونَنَـــا حَتَّى بَنِينَـــا الْأَصَاغِرَا

هذا البيت من بحر الطَّوِيل، وأجزاؤه: «فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ» مرتين.

وإعرابه:

«قَهَرْ»: فعل ماض، و«نَا»: ضمير المتكلم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير مفعول به منصوب مبني على الضم، والميم: علامة الجمع، و«حَتَّى»: حرف عطف، و«الْكُمَـاةَ»: معطوف على الكاف منصوب بالفتحة، «فَأَنْتُمُ» الفاء: حرف عطف، وأن ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتاء حرف خطاب، والميم علامة الجمع.

و«تَهَابُونَنَا»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، ونا: ضمير مفعول مبني على السكون في محل نصب[١]، «حَتَّى بَنِينَا» حتى: حرف عطف، وبني: معطوف على «نَا» من تهابوننا، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، والنون المحذوفة للإضافة عوض التنوين، وأصله بنين لنا، فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف، وبني مضاف، ونَا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، و«الْأَصَاغِرَا»: صفة لبنين منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

(١) وجملة «تهابوننا» في محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهد: في «حتى»، حيث كانت موضوعة للتدريج والغاية بحسب القوة والضعف في المعطوف، وقد عطف بها هنا الكماة وهم في غاية القوة، والبنين وهم في غاية الضعف لوصفهم بالصغر.

ومعنى البيت: أننا قهرناكم وغلبناكم يوم اشتداد الوغى سيما الكماة ذوي الشجاعة والقوة منكم، فبسبب ذلك أنتم تهابوننا وقد ملأ الرعب والخوف قلوبكم منا، وانتهى ذلك الخوف إلى أولادنا الأصاغر.

والكماة: جمع كَمِيٍّ، مأخوذ من الكَمْيُ وهو الستر؛ لأنه يستر نفسه بالدرع والبيضة. والله أعلم.

(٧)

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

هذا البيت **قاله**: زهير بن أبي سُلْمَى (بضم السين)، من قصيدة أولها:

أَبْلِغْ بَنِي نَوْفَلَ عَنِّي فَقَدْ بَلَغَتْ ... مِنِّي الْحَفِيظَةُ لَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ

وهو من بحر البسيط.

وإعرابه:

«إِنَّ»: حرف توكيد ونصب، و«ابْنَ»: اسمها منصوب بها، وابن مضاف، و«وَرْقَاءَ»: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة، و«لَا تُخْشَى» لا: نافية، وتخشى: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، و«بَوَادِرُ»: نائب فاعل مرفوع[1]، وبوادر مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

«لَكِنْ»: حرف ابتداء لا محل لها من الإعراب، «وَقَائِعُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة، وقائع مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، «فِي الْحَرْبِ»: جار ومجرور متعلق بوقائع[2]، و«تُنْتَظَرُ»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير يعود على وقائعه، والجملة من الفعل ونائب الفعل في محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهد: في قوله «لَكِنْ» فإنها حرف ابتداء لدخولها على الجملة.

---

(١) والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن.

(٢) أو متعلق بتنتظر.

ومعنى البيت: أن ابن ورقاء -واسمه الحارث الصيداوي- هو الشجاع الذي لا تخشى حدته وحميته، ولكن وقائعه تنتظر في الحرب، فإنه الفارس الكرار والبطل المقدام عند شن الإغارات، والضارب بالسيوف عند التقاء الصفوف.

والبوادر: جمع بادرة، وهي ما يسبق الإنسان عند الغضب. والله أعلم.

(٨)

عَهِدْتُ سُــــعَادَ ذَاتَ هَوًى مُعَنًّى فَـــــزِدْتُ وَعَادَ سُــــلْوَانًا هَوَاهَا

هذا البيت من بحر الوافِر.

وإعرابه:

«عَهِدْ»: فعل ماض، والتاء: ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع، «سُعَادَ»: مفعول به منصوب بالفتحة، و«ذَاتَ»: حال من سعاد منصوب بالفتحة، وذات مضاف، و«هَوًى»: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة، و«مُعَنًّى» (بضم الميم): حال من التاء في عهدت[١].

وقوله: «فَزِدْتُ» الفاء: حرف عطف، وزدت: زاد: فعل ماض، والتاء: ضمير المتكلم فاعل، «وَعَادَ»[٢] الواو: حرف عطف، و«سُلْوَانًا»: مفعول به منصوب[٣]، و«هَوَا»: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف، والهَاء: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

والشاهد فيه: من حيث مجيء الحال على غير الترتيب[٤].

ومعنى البيت: أني عهدت سعاد ذات هوى وصبابة في حبي، وأنا معنى ومغرم في محبتها فازددت في محبتي وغرامي إياها، وهي صارت محبتها وهواها سلوانًا،

(١) منصوب بفتحة مقدرة على الألف.

(٢) سقط إعراب «عاد» من المطبوع، وهو فعل ماض تام حسب تتمة إعراب المؤلف، ويجوز أن يكون فعلا ماضيا ناقصا (بمعنى صار) يعمل عمل كان، فيكون قوله «هواها» اسمها، و«سلوانا» خبرها.

(٣) يجوز أن يكون «سلوانا» حالا من هواها، أو تمييزا.

(٤) فإن ذات حال من سعاد ومعنى حال من تاء المتكلم في عهدت.

فهجرتني وأعرضت عني كل الإعراض، وهذا دأب النساء فإنهن عادتهن المكر والخديعة.

(٩)

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

هذا البيت من بحر الطويل.

وإعرابه:

«خَرَجْتُ»: فعل وفاعل، «بِهَا»: جار ومجرور متعلق بخرجت، «أَمْشِي»: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنا(١)، «تَجُرُّ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر جوازًا يعود على الهاء(٢)، «وَرَاءَ»: ظرف مكان منصوب، ووراء: مضاف، و«نَا» مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

«عَلَى أَثَرَيْنَا» على: حرف جر، وأَثَرَي: مجرور بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها تقديرًا، وهو متعلق بتجر، وأصله أثرين لنا، فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف، وأثري مضاف، ونا: مضاف إليه، و«ذَيْلَ»: منصوب على المفعول لتجر، وذيل مضاف، و«مِرْطٍ» (بكسر الميم): مضاف إليه، و«مُرَحَّلِ»: بدل أو عطف بيان من المرط(٣).

والشاهد فيه: مجيء الحال على الترتيب، فإن أمشي حال من التاء في خرجت، وتجر حال من الهاء في بها.

---

(١) والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من التاء في خرجت.

(٢) والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الهاء في بها.

(٣) الأقرب أنه نعت له.

ومعنى البيت: أنه خرج مع المحبوبة من خبائها، وقد أرخت ذيل مِرْطها (بكسر الميم وسكون الراء) أي: ثوبها على أثريهما؛ ليخفى أثر أقدامهما؛ لئلا يتبعهما أحد. والله أعلم.

(١٠)

وَإِنَّـــكَ إِذْمَا تَأْتِ مَـــا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَـــنْ إِيَّاهُ تَأْمُـــرُ آتِيَا

هذا البيت من بحر الطويل.

وإعرابه:

الواو: بحسب ما قبلها، و«إِنَّ»: حرف توكيد ونصب، الكاف: اسمها مبني على الفتح في محل نصب[١]، و«إِذْمَا»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، و«تَأْتِ»: فعل الشرط مجزوم بإذما، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره أنت، و«مَا»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول لتأت، و«أَنْتَ»: ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع، و«آمِرٌ»: خبره مرفوع بالضمة الظاهرة، «بِهِ»: جار ومجرور متعلق بآمر[٢].

وقوله: «تُلْفِ»: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، و«مَنْ»: اسم موصول في محل نصب مفعول لتلف، «إِيَّاهُ»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لتأمر، وإيا مضاف، والهاء: مضاف إليه في محل جر[٣]، «تَأْمُرُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله مستتر وجوبًا تقديره أنت[٤]، و«آتِيا»: مفعول ثان لقوله تلف.

والشاهد: في «إذما»، حيث جزم فعلين، وهما تَأْتِ وتُلْفِ.

(١) وجملة إذما وفعل الشرط والجواب في محل رفع خبر إن.

(٢) وجملة «أنت آمر به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير في به.

(٣) أو تكون الهاء حرف دال على الغيبة لا محل له من الإعراب، ولك جعل إياه ضميرا واحدا.

(٤) والجملة صلة مَنْ، والعائد الضمير في إياه.

ومعنى البيت: أنك أيها الممدوح مطاع في قومك مهاب بين قبيلتك، فإذا أمرتهم بأي أمر وجدتهم أجابوك بالسمع والطاعة، وامتثلوا وفعلوا ما أمرتهم به[١]. والله أعلم.

(١) معنى البيت: أنك إن فعلت الشيء الذي أنت آمر غيرك بفعله، تجد من تأمره بالفعل فاعلا له؛ لأن الفعل يؤثر أكثر من القول، وإلا فلا. شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي (ص٣٤٣).

(١١)

أَغَـــــرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّـــــكِ قَاتِلِي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُـــــرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

قاله امرؤ القيس، وهو من معلقته التي أولها:

قِفَا نَبْكِ مِـــــنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وإعرابه

الهمزة: للاستفهام[١]، و«غَرَّ»: فعل ماض، والكاف: ضمير المخاطب مبني على الكسر في محل نصب، و«مِنِّي»: جار ومجرور متعلق بأغر.

وقوله: «أَنَّ حُبَّكِ» أن: حرف توكيد ونصب، وحب: اسمها، وحب مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، و«قَاتِلِي»: خبره مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وقاتلي مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وجملة أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل أغر.

«وَأَنَّكِ» الواو: حرف عطف، وأن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها، و«مَهْمَـا»: اسم شرط جازم يجزم فعلين[٢]، و«تَأْمُر»: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والياء: فاعل، و«القَلْبَ»: مفعول به منصوب، و«يَفْعَلِ»: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحرك لأجل القافية، والجملة من مهما وفعل الشرط والجواب في محل رفع خبر أن.

(١) والتقرير.

(٢) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

والشاهد: في «مهما»، حيث جزمت فعلين.

ومعنى البيت: لا يغرك أيتها المحبوبة أن حبي إياك قد أضعفني وصيرني دنفًا كئيبًا، وأنك كلما تأمر القلب يمتثل ولا يخالف، فإن كنت قد أزمعت على الهجر فأجملي وارفقي بحالتي، وهذا يؤخذ من البيت الذي قبله وهو:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَــــذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمًا فَأَجْمِلِ

ومنها:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِـــدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْـــلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِ
فَقُلْتُ لَهَا سِـــيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تَحْرِمِينِي مِنْ جَنَاكِ الْـــمُعَلَّلِ

والصرم (بالفتح): القطع (وبالضم): الهجر، وعنيزة لقب لفاطمة، ومعنى مرجلي مصيري راجلة، أي: ماشية بقتل البعير، وأراد بالجنا: ما يجنيه من اللذات، والمعلل: ما يجنى مرة بعد مرة.

(١٢)

أَنَا ابْنُ جَــلَا وَطَــلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَــامَةَ تَعْرِفُونِي

قائله: سُحَيْمٌ[١]، وبعده:

فَــإِنَّ مَكَانَنَــا مِــنْ حِمْيَرِيٍّ مَكَانُ اللَّيْثِ مِنْ وَسَــطِ الْعَرِينِ

وهو من بحر الوافِر، وأجزاؤه: «مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ» مرتين.

وإعرابه:

«أَنَا»: ضمير منفصل مبتدأ، مبني على السكون، في محل رفع، و«ابْنُ»: خبره مرفوع، و«جَلَا»: يحتمل أن يكون علَما فيكون مضافًا إليه[٢]، ويحتمل أن يكون فعلاً ماضيًا مبنيا على فتح مقدر على الألف للتعذر لا محل له، والفاعل مستتر جوازًا يعود على محذوف، والتقدير: أنا ابن رجل جلا الأمور وكشفها، فتكون جملة جلا صفة لرجل، «وَطَلَّاعُ» الواو حرف عطف، وطلاع معطوف على جلا[٣]، و«الثَّنَايَا» مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر.

«مَتَى»: اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو منصوب على الظرفية بأضع، و«أَضَع»: فعل الشرط مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره أنا، و«الْعِمَـامَةَ»: مفعول به منصوب، و«تَعْرِفُونِي»: جواب

---

(١) سحيم بن وثيل الرياحي، وقيل المثقب العبدي وقيل أبو زبيد. المقاصد النحوية للعيني (٤/ ١٨٣٠).

(٢) مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم غير منصرف، والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل.

(٣) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ويجوز أن يكون طلاع معطوفا على ابن فيصير مرفوعا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشرط مجزوم بحذف النون، والواو: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: مفعول.

والشاهد فيه: «متى» حيث جزمت فعلين.

ومعنى البيت: أنا الفارس المقتحم للأمور العظام، متى أضع العمامة عن رأسي تعرفوني؛ لأني لست بمجهول، فإن مكاني من حميري مكان الليث -أي: الأسد- وسط عرينه أي: غابة[١] الذي بالغه. والله أعلم.

(١) هكذا في الأصل، ولعل صوابه: غاية.

(١٣)

أَيَّـــانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَـــنْ غَيْرَنَا وَإِذَا لَـمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَـمْ تَزَلْ حَذِرَا

هذا البيت من بحر الرَّجَزِ.

وإعرابه:

«أَيَّانَ»: اسم شرط جازم منصوب على الظرفية الزمانية بفعل الشرط، و«نُؤْمِنْ»: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر تقديره نحن، والكاف: ضمير المخاطب مفعول به، و«تَأْمَنْ»: جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله أنت، و«غَيْرَ»: مفعول به منصوب، وغير مضاف، و«نَا»: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

«وَإِذَا»: ظرف لما يستقبل من الزمان(١)، «لَـمْ تُدْرِكِ» لم: حرف نفي وجزم وقلب، وتدرك: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون(٢)، وفاعله أنت، و«الْأَمْنَ»: مفعول به منصوب، و«مِنَّا»: جار ومجرور متعلق بتدرك، و«لَـمْ تَزَلْ»: جازم ومجزوم وعلامة جزمه السكون، واسمه مستتر وجوبًا تقديره أنت، و«حَذِرا»: خبره منصوب بالفتحة الظاهرة.

والشاهد فيه: لفظ «أَيَّانَ» حيث جزم فعلين.

ومعنى البيت: أننا قوم بلغنا في المجد والشرف والشوكة والقوة ما لم يبلغه غيرنا، فإذا أُعطيت الأمن منا أمنت غيرنا، وإذا لم تنله لم تزل خائفًا؛ لأن رضانا رضا

---

(١) والواو عاطفة.

(٢) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

غيرنا، وغضبنا غضب غيرنا، كقول[١] الشاعر:

إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَـــــمِيمٍ[٢]   وَجَــــدْتَ النَّاسَ كُلُّهُـــــمُ غِضَابَا

(١) في المطبوع (ص١٧): لقول.
(٢) صدر البيت في المطبوع (ص١٧): إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْـرٍ.

(١٤)

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

هذا البيت من بحر الطويل.

وإعرابه:

«فَأَصْبَحْتَ» الفاء: عاطفة، وأصبحت: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها في محل رفع، و«أَنَّى»: اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية لتأت، و«تَأْتِ»: فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله أنت، والهاء: ضمير مفعول في محل نصب، و«تَسْتَجِرْ»: فعل مضارع بدل من تأت بدل اشتمال مجزوم بالسكون، وفاعله أنت، و«بِهَا» جار ومجرور متعلق بتستجر.

و«تَجِدْ»: جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله أنت، و«حَطَبًا»: مفعول به منصوب، و«جَزْلًا»: صفة لحطبًا، و«نَارًا»: معطوف على حطبًا منصوب بالفتحة، و«تَأَجَّجَا»: بحذف إحدى التاءين، والألف للإطلاق[١]، والأصل تَتَأَجَّجُ، أي: تتوقد، وفاعله ضمير يعود على نارًا، والجملة صفة لها، وجملة أنى وفعل الشرط والجواب في محل نصب خبر لأصبح.

الشاهد: في «أَنَّى»، حيث جزمت فعلين، الأول تَأْتِ، والثاني تَجِد. والله أعلم[٢].

---

(١) وقيل: تأججا فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير المثنى في محل رفع فاعل.

(٢) والمعنى أنك إذا أتيت تلك القبيلة واستجرت بها وطلبت الحفظ والأمان من البرد والجوع وجدت مطلوبك من الاستدفاء والقرى. معالم الاهتدا شرح شواهد قطر الندى لعثمان بن المكي الزبيدي (ص١٨).

(١٥)

حُيْثُمَا تَسْـــتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـــ ـــــهُ نَجَاحًا فِي غَابِـــرِ الْأَزْمَانِ

هذا البيت من بحر الخَفِيف، وأجزاؤه: «فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ» مرتين.

وإعرابه:

«حُيْثُمَا»: اسم شرط جازم، وهو في موضع نصب على الظرفية[1] معمول لتستقم، و«تَسْتَقِمْ»: فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله أنت، و«يُقَدِّرْ»: جواب الشرط مجزوم بالسكون، و«لَكَ» جار ومجرور متعلق بيقدر، و«اللَّـهُ» فاعل مرفوع، و«نَجَاحًا» مفعول به منصوب، و«فِي غَابِرِ»: جار ومجرور متعلق بيقدر أو بنجاحًا، و«الْأَزْمَانِ»: مضاف إليه.

والشاهد فيه: «حيثما»؛ لأنها جزمت فعلين.

ومعنى البيت: أنك متى استقمت وسلكت الطريق المستقيم، بأن امتثلت أوامر الله واجتنبت نواهيه، ظفرت بالفوز والنجاح والعلم والفلاح في مستقبل الأزمان. والله أعلم.

---

(١) على الظرفية المكانية، وما زائدة.

(١٦)

إِنَّ الثَّمَانِيـــنَ وَبُلِّغْتَهَـــا قَدْ أَحْوَجَتْ سَـــمْعِي إِلَى تُرْجُمَانْ

قائله: أبو المنهال المشهور، وهذا البيت من قصيدة أولها:

يَا ابْنَ الَّذِي دَانَتْ لَهُ المَشْـــرِقَانْ وَأُلْبِـــسَ الْأَمْنَ بِـــهِ المَغْرِبَانْ

إن الثمانين... البيت

وَبَدَّلَتْنِـــي بِالشَّـــطَاطِ[١] انْحِنَا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السِّـــنَانْ

وهو من بحر الرَّجَزِ.

وإعرابه:

«إِنَّ»: حرف توكيد ونصب، و«الثَّمَانِينَ»: اسمها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، «وَبُلِّغْتَهَا» الواو: حرف اعتراض، بلغ: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، والهاء: ضمير مفعول في محل نصب، والجملة معترضة بين اسم إن وخبرها.

وقوله: «قَدْ أَحْوَجَتْ» قد: حرف تحقيق، وأحوج: فعل ماض، والتاء: علامة التأنيث، والفاعل يعود على الثمانين، و«سَمْعِي»: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وسمع مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، والجملة من الفعل والفاعل خبر إن[٢].

والشاهد: في قوله «وبلغتها»، حيث اعترضت بين الاسم والخبر.

(١) في الأصل المطبوع: بالنَّشَاطِ.

(٢) وإلى ترجمان: جار ومجرور.

ومعنى البيت: أن عبد الله بن طاهر قال لأبي المنهال صاحب هذا الشعر: أسمعنا شيئًا مما كنت تقول، فقال له: لقد كبر سني وفني ذهني وأنكرت كل ما كنت أعرف، فقال له: أقسمت عليك إلا ما قلت، فأنشأ له قصيدة منها:

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ إِلْفُكَ حَاضِرٌ وَغُصْنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ

ثم أنشأ له معتذرًا يا ابن الذي دانت ... إلى آخر الأبيات الثلاثة.

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وإلى ههنا انتهى الكلام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

وكان الفراغ من جمعها يوم الخميس المبارك غرة ربيع أول سنة ١٣٢١ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة